باب التـاء

التتن :

من التركية «توتون» ، ومعناها : الدخان ، ثم أطلقت على ورق التبغ

وردت فى شعر للسيد جعفر بن محمد البيتى السقاف (ت ١١٨٢هـ) :

إن كان عندك محض الوعد تحسبه أصلاً من الجود أو فرعاً من المنن

فعد بحنطة بولاق وقل معها مع ساحل البن غابات من التتن

جبرتى ١/٣٣٣

«فيجلس الكثير منهم بالأسواق يأكلون ويشربون ويمرون بالشوارع وبأيديهم أقصاب للدخان والتتن من غير احتشام ولا احترام لشهر الصوم» ٤/٣١٠ .

التخت :

فى الفهلوية Taxt ومعناها : العرش والسرير ، وكل ما ارتفع عن الأرض للجلوس أو النوم ، والعاصمة للقطر من الأقطار .

وفى صبح الأعشى : «التخت من الآلات الملوكية ويقال له : السرير ؛ وهو ما يجلس عليه الملوك فى المواكب ، ولم يزل من رسوم الملوك قديماً وحديثاً رفعة لمكان الملك فى الجلوس عن غيره حتى لا يساويه غيره من جلسائه ، وقد أخبر تعالى فى كتابه العزيز أنه كان لسليمان عليه السلام كرسى بقوله : (وألقينا على كرسيه جسدا) .

صبح الأعشى ٢/١٣٢

وفيه أيضاً : كتب البشرى بالجلوس على التخت «١٤/١٣٢ .

وفيه أيضاً : « فجلس مولانا السلطان (أى الظاهر بيبرس) فى مرتبة الملك فى أسعد وقت ، ونال التخت بحلوله أسعد البخت :

وما كان هذا التخت من حين نصبه لغير المليك الظاهر الندب يصلح

١٤/٥٥

وفى التبر المسبوك للسخاوى : « وركب المنصور أبو السعادات من الدهيشة إلى القصر السلطانى بأبهة السلطنة ، وشيعه الخليفة راكباً ، ومشى الأمراء والقضاة فمن دونهم بين يديه إلى أن جلس على تخت المملكة ص ٤٢٣ .

وفى النجوم الزاهرة : ورد لصلاح الدين الصفدى هذا البيت الركيك :

لا تخت لى يشرف قدرى به إلا إذا ما كنت بى تختلى

١٤٤ / ١٠

وفى منظومة لطيفة فى التاريخ مخطوطة فى المكتبة الأهلية بباريس تحت رقم ١٦١٥ وهى من الشعر التعليمى :

وجلس العادل فوق التخت وكان سلطاناً عظيم البخت

١٩ ب

وورد فى أرجوزة أخرى ملحقة بها .

بل خلعوه فى جلوس التخت وكان خلعه نهار السبت

٣٤ ب

وفى الجبرتى : « قال السيد جعفر بن محمد البيتى السقاف : وتدرعت بالسمور وجلست على تخت التيمور » ١٣٣ / ١ .

« فتلاقوا مع بونابرته بعد استيلائه على تخت النيمسة فهزمهم أيضاً » ٣٢ / ٤

وقد اشتق أصحاب دواوين الإنشاء منها فعلا كما اشتقوا فعلا من كلمة تاج ، وفى صبح الأعشى نموذج لما يكتب به لكبير الكرج وردت فيه هذه العبارة : « الضرغام السميذع الكرار الغضنفر المتخت إلخ » ٢٨ / ٨ .

أى الذى أجلس على العرش .

التختروان :

من الفارسية (تخت) بمعنى السرير و(روان) : السائر والمتحرك ، وهو عبارة عن هودج أو محفة يحملها جملان أو حصانان من أمام وجملان أو حصانان من خلف ، يركبه العلية من الرجال والنساء .

وفى الجبرتى : « . . . وطلع إلى البركة فى تختروان وصحبته طبيب . . . » ١ / ١٧٩

ج : تختروانات . .

« . . . وخرجوا (أى النصارى) فى هيئة وأبهة وأحمال ومواهى وتختروانات فيها نساؤهم وأولادهم . . . » ١٩٥ / ١ .

الترسخانة :

الأصل العربى هو دار الصناعة : دخلت هذه الكلمة العربية فى اللغات الأوربية ، وكانت صيغتها فى اللغة الطليانية Darsena ثم دخلت من الإيطالية إلى اللغة التركية فى صيغة « ترسانة » وحرفت على لسان العامة فى تركيا فصارت « ترسخانة » انظر سامى بك .

ويرى دوزى أن تحريف الكلمة الطليانية وتحويلها إلى ترسخانة من عمل

المصريين : دار صناعة السفن ، ومكان إدارة الشئون البحرية . «وعند ذلك أمر بعمل مهرجان زينة داخل المدينة وخارجها وبولاق ومصر القديمة والجيزة وشنك على بحر النيل تجاه الترسخانة ببولاق ، ٣١١ / ٤ .

المتاركة :

كلمة عربية معناها الهدنة وترك القتال ، تستعمل فى التركية ، وقل استعمالها فى العربية .

« . . . وتسلموا الأسرى وفيهم من كان صغيراً وأسلم وقرأ القرآن واتفقوا على المتاركة والمهلة زمناً مقداره ستة أشهر . . . » جبرتى ٢٧٧ / ٤ .

التطلى :

من التركية : طاتلى : الحلو اللذيذ ، ثم صارت اسما لما يختم به الأكل من حلو الطعام كالمحلبية وغيرها .

« . . . واستعد فراشو الباشا بالتطلى والقهوة والشربات . . . » جبرتى ٢٥٩ / ١ .

التظلك :

من التركية « توز » أى الغبار و « لق » أداة نَعْتٍ أى الغبارى .

« . . . ثم نصبوا تظلك ! ساتراً على السفينة ، وأخرجوا الناووس » ٤/٢٨٣ جبرتى أى نصبوا ساتراً للوقاية من الغبار والتراب .

التفكجي :

فى التركية « تفنك » أو « توفنك » أى البندقية التى تطلق الرصاص ، وتعسف بعض عجم إيران فحاول إرجاعها إلى كلمة تف ، والتفنكجى فى التركية هو صانع البندقية ومصلحها إذا عطبت ، وربما أطلقت على حملة البنادق من الجند .

« . . . والتجأ حسين إلى باب التفكجية . . . » ٣٣ / ١ جبرتى .

« . . . فأراد أن يملك باب الينكجرية بحيلة ، وأرسل مائتى تفكجى ومعهم مطرجى وجوخداروهم مستعدون بالأسلحة . . . » جبرتى ١٥٦ / ١ .

التفكجيان : التفكجية . جمعت جمعاً فارسياً بإضافة الألف والنون .

« . . . وعينوا عمر أغات جراكسة وأحمد أغا تفكجيان . . . » جبرتى ٤١ / ١ .

التفكشيان : التفكجيان قلبت جيمها المشربة شيناً .

« ومات الصاحب الأمثل . . كاتب كبير تفكشيان ٢٢٧ / ٢ .

التنباك :

فى التركية « تومباق » و « طومباق » وهى من أصل هندى تطلق على النحاس أو البرنز المخلوط بالذهب أو المطلى به .

« . . . وهو جالس فى ديوانهم المخصوص بالقرب من سويقة اللالا وهو يشرب فى النارجيلة التنباك » . . جبرتى ٢٢٨ / ٤ .

قلت : إن كان التنباك فى هذه العبارة من صفات النارجيلة فهو هذا المعدن

الذى تحدثنا عنه وإن كان مفعولا به فهو من الكلمة الفرنسية Tabac بمعنى التبغ ، وقد دخلت هذه الكلمة فى التركية عن الطليانية بصيغة « تنباكو » بفتح التاء . ودخلت العربية بصيغة « تنباك » بضم التاء .

التنه :

فى الفارسية تنها : وحيد مفرد ، وفى الاستعمال العربى : حجرة الاستقبال لبعدها واستقلالها عن غرف الحريم فى داخل البيت : « . . . ولم ينزل فاستمروا فى انتظار إلى بعد العصر ، ثم سألوا عنه فقالوا لهم : إنه جالس مع الباشا فى التنه روحوا وتعالوا فى الصباح . . . » جبرتى ١٢٧ / ١ .

ج : تنهات « . . . وانهدمت . . المناظر والتنهات والخزائن والمخادع . . . » جبرتى ٢٥٧ / ٣ .